١٩٢٠

1920/01/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (3) ●
مذكرة بخط اليد بعنوان «ميزانية الحجاز»، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى اتفاق لندن الموقع في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م الذي يضمن استقلال الحجاز، ويمنع تدخل فرنسا وبريطانيا في شؤونه دون أن يأتي على ذكر الموارد المالية التي تضمن حسن سير الإدارة فيه، مما يعني أن بريطانيا هي التي تسهم في تمويل الحجاز وهذا ما أثار قلق فرنسا، وأدى إلى إبطال اتفاق أكتوبر، وإلى بسط نفوذ بريطانيا على عاصمة المسلمين. وتضيف المذكرة أن فكرة إسهام سورية والعراق عوضا عن تركيا في تمويل الخزينة الحجازية يضفي مظهر التبعية على هذين البلدين مما قد يعطي الملك حسين ذريعة للتدخل في شؤونهما. وترجح المذكرة إنشاء نظام تمويل محايد بإشراف عصبة الأمم تسهم فيه الدول الإسلامية أو التي تضم رعايا مسلمين، وذلك لضمان استقلال الحجاز.

1920/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (10) ●
تقرير شامل رقم 14 A عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) و٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م، ويعرض علاقته مع الإمارات المجاورة وبريطانيا وتركيا، كما يشير إلى موقف الحجاز من المسألة السورية وإلى وضعه الداخلي. ففيما يخص علاقات الحجاز مع الإمارات المجاورة، يذكر التقرير أن جهود الحكومة الحجازية لتسوية الخلافات القائمة بينها وبين جيرانها في الجزيرة العربية لم تؤت ثمارها، إذ لايزال الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يحتل الخرمة وتربة، في حين يتهجم إمام اليمن على ملك الحجاز ويتهمه بخيانة الإسلام. وفي شمال الجزيرة يظهر ابن رشيد الولاء لملك الحجاز ويتحالف مع حاكم نجد في آن معا، كما أنه يبحث عن مساندة دولة عظمى ويبقي على علاقاته الوثيقة مع الأتراك. ويشير التقرير إلى عزلة الحجاز التامة لاستحالة الصلح مع اليمن ونجد، ولحالة التمرد التي تسود موانئ المنطقة، باستثناء جدة وينبع، مما يزيد اقتصاد الحجاز تأزما.

أما بريطانيا فبدأت تتخلى عن الحجاز وقلصت مساعدتها المالية للملك، كما أنها لم تكترث لتهديداته بالتنازل عن العرش،

في حين شرع كبار الموظفين الموالين لتركيا في النشاط السياسي، وفي الدعوة إلى التقارب معها، الأمر الذي لا يلقى ترحيبا من الملك على الرغم من إظهاره الندم على معاداة الأتراك في أثناء الحرب. ويفيد التقرير أن السبب وراء هذا الموقف المتناقض هو إدراك الملك حسين أن تحالفا مع مصطفى كمال يعني العدول عن طموحه إلى الخلافة والتوسع في الأراضي.

أما بالنسبة إلى المسألة السورية، فيقول التقرير إن الملك كان يأمل تحقيق رغباته في أن يقوم الأمير فيصل بتشكيل نواة المملكة العربية القادمة، إلا أن الأحداث أتت على آمال الملك الذي يشكو خيانة الحلفاء، ويحرض السوريين على التمرد المسلح ويقدم لهم مساعدات عسكرية، ويحض على الاتصال المستمر بالأمير زيد في دمشق. ويلاحظ التقرير أن الحكومة تروج لإشاعات ضد فرنسا، وتعمل على إهانة البعثة العسكرية الفرنسية بسبل شتى. ويضيف التقرير أن فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية في جدة أوقف توزيع المساعدات المالية، وأبلغ الملك أنها لن توزع مجددا إلا بعد تعهد منه بعدم إرسال بعضها إلى سورية. أما على الصعيد الداخلي فإن جيش الحجاز يعاني من تناقص أعداده إذ يستقيل الضباط، ويفر الجنود ويسود الهلع سائر المدن.

1920/01/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8) ●

تقرير رقم 19 A حول زيارة أللنبي Maréchal Allenby للملك حسين موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى الكسندر ميلران Alexandre Milleran رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ومضمن في رسالة تغطية رقم ٥٤ من غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقرير أن الهدف من زيارة أللنبي هو إعلام ملك الحجاز قرار بريطانيا العدول عن تأييدها له في قضية سورية، وتقليص مساعداتها المالية، وحثه على الاهتمام بالحجاز فقط. ويذكر التقرير أن الملك حسين طلب من أللنبي تدخل بريطانيا لإيجاد حل للصراع القائم على حدود الحجاز الشرقية بينه وبين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، يتمثل ذلك الحل، حسب الملك حسين، في اعتراف حاكم نجد بسيادة ملك الحجاز على الخرمة وتربة. ويقول التقرير إن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيسافر إلى القاهرة أو إلى جدة بناء على اقتراح أللنبي ليلتقي الملك حسين، أو مندوبا عنه لحل هذا النزاع. ويتناول التقرير مساعي العائلة المالكة في الحجاز للتقرب من فرنسا.

1920/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (13) ●

تقرير سري شامل رقم 124 C عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١ و٣١ يناير ١٩٢٠م، ويشير في مطلعه إلى علاقات الملك حسين المتأزمة مع فرنسا، ومع بريطانيا التي طالما آزرته حينما كان الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على مشارف مكة المكرمة، كما يشير إلى احتمال توصل الملك حسين إلى اتفاق مع مصطفى كمال مقابل عدول الملك عن طموحه إلى الخلافة. ثم يعرض مواقف أبناء الملك حسين، علي وعبدالله وفيصل، من بريطانيا وفرنسا، ويسهب في تحليل مناوراتهم الرامية لنيل أوفر قدر من السلطة والأراضي بموافقة من فرنسا وبريطانيا. ويضيف التقرير أن بريطانيا أصبحت تحمي الحجاز وتموله بحكم ظروف الحرب العالمية الأولى، وأنها منحت نفسها حق التدخل في شؤون الحجاز السياسية والاقتصادية مما يمكنها من السيطرة على المنطقة. ويرصد التقرير شيوع الفوضى في الحجاز بسبب تقليص المساعدات المالية البريطانية.

1917/09-1920/01
LECOFJ/B/16(35) ■

ملف باللغتين العربية والفرنسية عن ابن رشيد صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية يتضمن وثائق تغطي الفترة بين سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ويناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يحتوي الملف على وثيقة بخط اليد عن أسرة ابن رشيد من عام ١٨٣٠م إلى عام ١٩١٠م، وعلى مراسلات وكيله العام محمد المغيربي فتيح مع رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة التي تتناول علاقاته مع فرنسا. ويتطرق الملف إلى علاقات ابن رشيد مع الشريف حسين وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويذكر بانتصار عبدالعزيز آل سعود في تربة وباقترابه من مكة المكرمة. ويشير إلى وقوف ابن رشيد إلى جانب عبدالعزيز آل سعود ثم تحوله عنه لمصلحة الشريف حسين. كما ورد في الملف مراسلة بين غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت قائد جيش المشرق وبين كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية الموجود في جدة بشأن عقد لقاء في مصر بين الأخير وابن رشيد.

1920/02/03
Levant-Turquie 18-29/496 (71) ●

تقرير شامل عن سكة حديد الحجاز، مؤرخ في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يصف التقرير سكة حديد الحجاز والأراضي التي تعبرها وصفا دقيقا وشاملا، ويتعرض إلى موقف القبائل المعادية للسكة

التي تحـرمهم من مورد رزقهـم وتضع حدا لاستقلاليتهم على حد تعبير التقرير. ويذكر التقرير من هذه القبائل بلي وجهينة وحـرب وهي أكبرها، وكذلك الأحامدة (من حرب) والعوازم وبـني سالم (مـن حرب) وقريش و(ضنا) بشر وعتيبة وغيرها. ويضيف أن هذه القبائل لا تعيش خارج موسم الحج إلا من الغارات، فالأراضي جـافة وصخرية وليس فيها أي مورد (ص٣٧).

1920/02/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8) ●
رسالة رقم 122 A موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفـرنسيـة في الحجـاز إلى غورو Général Gouraud المفـوض السـامي الفـرنسـي في بيـروت، مؤرخة فـي ١٩ فبـراير (شبـاط) ١٩١٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٨ من غورو إلى ألـكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مـارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تتناول الرسالة الزيارة التي قام بها بيلي Amiral Pelley بـرفـقـة ولسـون Colonel Wilson إلى جدة، والتي جـاءت بعد زيارة قام بها أللنبي Maréchal Allenby إلى الملك حسين في يناير (كانون الثاني) لإبلاغه قرارات الحكومة البريطانية. وتذكر الرسالة من هذه القرارات أن استـمرار المساعدات البريطـانية للملك حسين مشروط بحق بريطانيا في فرض رقابة عـلى انفاقـها وفي تحديد الـسياستين الداخلية والخارجية للحجاز. وردا على طلب الملك حسين المزيد من المساعدات المالية، قدم له بيلي ٢٤ صندوقا مليئا بالجنيهات الذهبية، وذلك تمهيدا لبسط نفوذ بريطانيا على السياسة الحجازية الداخـلية والخارجية. وبخصوص المفـاوضات التي أجـراها المنـدوب السامي البريطاني في مصر مع عـبدالعزيز آل سعود حاكـم نجد لإقناعـه بلقاء المـلك حسين أو مندوب عنه، تذكر الرسالة أنها لم تسفر عن أية نتيجة. وتختـتم الرسالة بالقول إن قدوم بيلي إلى جدة تزامن مع وصول موظفين في خدمة بريطانيا، أحدهما مصري لمراقبة شؤون الحجاز المالية، وثانيهما لمراقبة المسائل المتعلقة بالحج والأوقاف.

1920/03/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (18) ●
تقريـر شامل رقم 162 A عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الـفرنسية في الحجـاز إلى رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١ مارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يستعرض التـقرير أحداث الحجاز خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٢٠م، ويرسم صورة لأوضاعه الداخلية التي تسودها الفوضى بسبب

تقليص المساعدات المالية البريطانية. ويذكر التقرير أن حالة الذعر متفشية في الحجاز من جراء عمليات النهب التي تنفذها قبائل البدو، مما حمل الملك حسين على محاولة كسب تأييد رؤساء هذه القبائل بوعدهم تقديم مساعدات مالية منتظمة في المستقبل. ويضيف التقرير أن ملك الحجاز لم يفعل شيئا يذكر على الصعيدين الأمني والاقتصادي لضمان الاستقرار والعيش الكريم لرعاياه. ثم يتطرق التقرير إلى علاقات الحجاز مع بريطانيا التي تسعى جاهدة لبسط نفوذها على المنطقة من خلال مساعداتها المادية ومراقبتها شؤون الحجاز المالية، واعتمادها على أساليبها المعهودة في الترغيب والترهيب. ويفيد التقرير أن مشروع تأسيس مملكة عربية تشمل بلدان المنطقة يهدف إلى تأمين طريق الهند، وضمان رضوخ الملك حسين لبريطانيا في سبيل تحقيق حلمه في الخلافة والتوسع، إدراكا منه أن لا سلطة له بغير مساندة بريطانية.

ويضيف التقرير أن فرنسا تتعرض، بسبب سياستها في سورية، لحملة صحفية عنيفة. ويذكر التقرير أن صحيفة «القبلة» تعتبر تلك السياسة سياسة استغلال واستعباد. ويرى التقرير أن القضية السورية جرح لا يندمل، وأن على الملك حسين نبذ من يخدمون مصالح فرنسا في الحجاز والتخلص منهم، وإرسال امدادات عسكرية إلى الوطنيين السوريين. ويورد التقرير وصفا لسياسة الأمير عبدالله الذي يسعى إلى كسب رضى فرنسا ودعمها لتحقيق طموحه السياسي، ويشير إلى فشل الملك حسين في إنشاء مملكة عربية بمساعدة العرب أنفسهم، إذ فشلت مفاوضات الصلح مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ومع الإمام يحيى حاكم اليمن، وانقطعت علاقاته مع ابن رشيد الذي هزم ابن شعلان شيخ الرولة (عنزة)، حليف الملك في معركة شمال شرقي الجوف. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود رفض مرارا لقاء الملك متذرعا بعدم مناسبة الأماكن التي اقترحت عليه لعقد اللقاء، وأن الإمام يحيى رفض لقاء الملك معلنا ولاءه للدولة العثمانية.

1920/03/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8) ●

نسخة من تقرير رقم ٣٠ عن زيارة السفينة «دوسيه» *Desaix* إلى جدة من دو مارجري Capitaine de Vaisseau de Margerie قائد الفرقة البحرية الفرنسية في الشرق الأقصى إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخ على متن السفينة «دوسيه» في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخة منه إلى وزيري الخارجية والحرب الفرنسيين.

يشير التقرير إلى وصول السفينة «دوسيه» إلى جدة في ٢ مارس الجاري، وإلى زيارات المجاملة والرسائل المتبادلة بين قائدها وبين رؤساء البعثات الأجنبية والسلطات المحلية. ويتحدث عن الوضع السياسي المضطرب

داخل الحجاز إثر تقليص الحكومة البريطانية مساعداتها المالية. ويشيد بنشاط البعثة الفرنسية بقيادة كاترو Chef de Bataillon Catroux على الرغم من صعوبة الظروف، كما يشير إلى تباين المواقف السياسية بين البعثة البريطانية في جدة برئاسة فيكري Colonel Vickery التي تعمل بالتنسيق مع أللنبي Maréchal Allenby، وبين ممثلي بريطانيا في نجد واليمن وحضرموت المرتبطين بحكومة الهند البريطانية، وقد تجلى هذا التباين في امتناع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، إثر تدخل البعثة البريطانية في جدة، عن دخول مكة المكرمة (وردت Medine) بعد انتصاره الساحق على قوات الملك حسين في تربة في ربيع سنة ١٩١٩م. ويضيف التقرير أن أخبارا غير مؤكدة تفيد باكتشاف حقول للبترول ومناجم للذهب بين المدينة المنورة وينبع.

1920/03/24
LECOFJ/B/13 (2) ■

مسودة مذكرة بخط اليد رقم ٥٠ من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يُذكِّر القنصل الفرنسي العام برسالته إلى وزير الخارجية الفرنسي، ويقول إنه ذكر في تلك الرسالة أن الأمير زيد بن الملك حسين ذهب إلى الطائف ليخلف أخاه الأمير علي الذي عاد إلى المدينة المنورة لتنظيم الإدارة والأمن فيها، أو للتحضير لموسم الحج القادم، ثم يقول إنه ربما عاد ليتعاون مع أخيه عبدالله لكسب تأييد القبائل البدوية في جنوب دمشق. وتنقل الرسالة تأكيدات عن عودة الأمن إلى الطائف، وفشل الوهابيين فيها، وتشير إلى شائعة عن استعادة الملك حسين تربة والخرمة.

وتذكر الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد رفض الاستمرار في دعم مساعده خالد بن لؤي، وأن الملك حسين عرض على خالد بن لؤي أن يستسلم فقوبل عرضه بصمت تفسره إشاعة في جدة ومكة المكرمة مفادها أن خالد أسس إمارة مستقلة تضم تربة والخرمة ورنية وبيشة، وأنه يستعد للاستيلاء على الطائف، وأن عبدالعزيز آل سعود أوكل إليه هذه المهمة. ويتوقع صاحب الرسالة أن تنطلق الدعوة الوهابية من جديد، ويستشهد على ذلك بالتحضيرات التي يقوم بها الملك حسين، والمؤن التي يخزنها، والشكوى التي رفعها إلى الوكيل البريطاني، والتي يعزو فيها إلى البريطانيين تشجيع هذه الدعوة.

ويقول صاحب الرسالة إن قوة كبيرة تتجه إلى الشمال، ويتوقع أن تكون من أنصار عبدالعزيز آل سعود لدعم خالد بن لؤي، أو أن تكون بقيادة الإدريسي ضد ملك الحجاز. وتشير الرسالة إلى الوضع الحرج في الحجاز،

وإلى إفلاس الخزينة هناك، وإلى تناقص شعبية الملك حسين، وإلى شعوره بفشل سياسته، وإلى أن صحيفة مصرية نشرت قراره بالتنازل عن العرش، وأن صحيفة «القبلة» ألحت عليه في عدد من أعدادها الأخيرة كي يعدل عن هذا القرار.

1920/04/23
16N/3204 (11) ▲

تقرير شامل عن الوضع في الحجاز في الفترة ١-٣١ مارس (آذار) موقع من كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، وعليه خاتم بتاريخ ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يفيد التقرير أن الوضع الداخلي في الحجاز الذي اتسم بالفوضى لم يتحسن، وأن معالمه بدأت تتزايد تحت وطأة البؤس، وأن الملك حسين يتابع سياسة المديح والوعود العقيمة لشيوخ القبائل، ولا يولي أي اهتمام لحاجات الشعب الضرورية، لأن اهتماماته السياسية تتجاوز حدود مملكته الصغيرة. ويضيف التقرير أن قرارات مؤتمر دمشق التي حذرته من الانحياز لأحد شغلت حيزا كبيرا في تفكيره، وبدا له أن الخط السياسي الذي ينبغي أن يسلكه غير واضح، في حين أن أنانيته وطموحاته تأثرا بالإهمال الضمني الذي أبداه أعضاء المؤتمر تجاهه.

ويضيف التقرير أن حنكة الملك حسين السياسية تجعله يشعر أنه قد يفقد الرعاية البريطانية إذا استجاب لقرارات مؤتمر دمشق، وأن ماضيه كمناصر للقضية العربية يفرض عليه أن يتبنى تلك القرارات ويعتبرها انتصارا وإلا فإنه سيكون متناقضا مع نفسه. ويشير التقرير إلى أن ما أبداه السكان من عدم الاكتراث بإعلان قرارات مؤتمر دمشق أكد عدم اهتمامهم بالفكرة العربية وبعدهم عنها. ويرى التقرير أن النزعة العربية والنزعة الإسلامية مفهومان غريبان عن تفكير ذي خصوصية تغلب عليه المصالح المادية، وأن مواقف السكان هذه تفسر كما جاء في تقرير سابق، بركود التجارة وغياب الأمن اللذين كان من نتائجهما المباشرة غلاء المعيشة والبؤس الاجتماعي.

ويفيد التقرير أنه يخشى أن تؤثر هذه العوامل على موسم الحج الذي يعد نعمة إلهية بالنسبة إلى سكان الحجاز (ص٢). ويقول التقرير إنه من مصلحة الملك حسين كما هو من مصلحة حكومته ألا يتراجع موسم الحج، وإنه عندما شعر بعجزه عن حماية طريق جدة-مكة المكرمة لجأ إلى زعماء البدو الذين أقام لهم مأدبة في بداية شهر مارس في حداء التي تبعد ٤٠ كم عن جدة، وإن هؤلاء الزعماء لم يكونوا مستعدين للتنازل عن مكاسب قطع الطرق إلا مقابل الحصول على مساعدات مالية منتظمة. ويضيف أن المدينة المنورة هي أكثر مدن الحجاز معاناة من البؤس، وأن الأمير علي

الذي عاد إليها في فبراير (شباط) حاول عبثاً تحسين الوضع، إلا أنه لم يتجرأ على معاقبة المسؤول الرئيسي عن الفوضى ووضع حد للفضيحة المتمثلة في إدارة القائمقام الشريف شحاتة، كما منعه شح الموارد من التأثير في البدو (ص٣).

ويستعرض التقرير سياسة الملك حسين الخارجية ويشير إلى أطماعه في سورية ونهجه مع فرنسا وبريطانيا، ويصفه بأنه منافس للأولى وخاضع للثانية التي تغدق عليه الأموال التي تعد ضماناً ضرورياً لما حصل عليه، وشرطاً لأطماعه المقبلة. ويفيد التقرير أن الملك حسين وجد نفسه في مأزق بسبب مبادرات مؤتمر دمشق التي تجاوزت أطماعه الخاصة لتمتد إلى ما وراء الحدود السورية وإلى الأراضي التي كانت تطالب بها بريطانيا (ص٤)، وأنه اكتشف مرارة ضرورة الالتزام بالعهود التي قطعها على نفسه.

ويقول التقرير إن من مشاريع الملك حسين تنصيب الأمير فيصل بن الحسين في دمشق والأمير عبدالله في بغداد ولكن تحت وصايته، إلا أن الحجاز الذي كان يطالب بضمه للإمبراطورية المقبلة، بقي منعزلاً، واقتصرت سيادته على مناطق فقيرة، وسكان ثائرين، وتصطدم ممارسة السلطة ببعض الصعوبات وتحتاج إلى مساعدة الأجنبي. ويضيف التقرير أن الملك حسين قرر في ١٦ مارس نشر الإعلان عن تنصيب فيصل ملكاً، وأن تنصيب الأمير عبدالله بقي سرياً، وأعلن رسمياً عن مضمون مقررات دمشق في ٢٦ منه، وأمر بتظاهرات فرح عامة في جدة ومكة المكرمة (ص٥). ويشير التقرير إلى أن الملك حسين خضع لإلحاح فؤاد الخطيب الذي أوفده إليه ولداه فيصل وعبدالله، والذي أقنعه بأنه إن لم تتحقق وحدة البلاد العربية تحت كنفه، فإن الاتجاه الوحدوي سيستمر، وإن تحقيق الوحدة يتطلب سياسة موحدة ستسند إلى الملك نفسه.

ويشير التقرير إلى تردد الملك حسين ثم يتساءل عن دوافع تأييده لمؤتمري دمشق في ٢٦ مارس. ويذكر التقرير أن الملك لم يختر القرار، وإنما فُرِضَ عليه في وقت ضعفت فيه رباطة جأشه وقدرته على وزن الأمور بسبب المرض (ص٦). ويتحدث التقرير عن تأثر علاقات الملك حسين مع بريطانيا التي حذرته عن طريق فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية بسبب اذعانه لقرارات مؤتمر دمشق، واعتبرت ذلك موقفاً معادياً للحلفاء، كما يتحدث أيضا عن محاولة بريطانيا إقناع الأمير عبدالله بالتنحي عن عرشه الوهمي (العراق)، وبأنها ستدعم ترشيحه ليكون ولياً للعهد عوضاً عن الأمير علي. ويشير التقرير إلى أطماع بريطانيا في الحجاز وإلى أنها ترمي إلى تنصيب مُوال لها على الحجاز مكان الملك حسين، كما يشير إلى حصولها على وعد بامتياز في المجالات المصرفية، وإلى أنها لن تتخلى عن مطالبها

بممارسة رقابة تشكل النقطة المركزية في سياستها.

ويفيد التقرير أن نفوذ بريطانيا في الحجاز لا يكمن فقط في الموقع الجغرافي لمستعمراتها، وإنما أيضاً في أنها تزود الملك حسين بالمال والمواد الغذائية (ص٨)، ويشير أيضا إلى أن تبعية الملك حسين لبريطانيا تجعله يفكر بأراض غنية مثل سورية، ويظهر حدة وحقدا تجاه فرنسا التي تضع العراقيل في وجهه. ويُذَكِّر التقرير بحادثة طرد الضابطَيْن الفرنسيين من الحجاز، والخلافات التي رافقت زيارة الأمير عبدالله إلى فرنسا، وبالمذكرة التي وجهتها فرنسا له وأجاب عنها بأنه سوء تفسير من المترجم وأنه سيكون مسروراً لزيارة ابنه فرنسا (ص١٠). ويوصي التقرير بتنسيق المواقف بين بريطانيا وفرنسا في وقت تُعَرِّض فيه الطموحات الهاشمية مصالح الدولتين في الدول العربية التي كانت تتبع للإمبراطورية العثمانية للخطر.

1920/05/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٦/٩٦١ من غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تفيد البرقية بوصول الأمير عبدالله بن الحسين إلى القاهرة يرافقه فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية السابق، وتضيف أن البريطانيين نفوا الطابع السياسي لهذه الزيارة، وأشاروا، استنادا إلى معلومات من بغداد، إلى عدم اهتمام الشعب العراقي بتنصيب الأمير عبدالله ملكا. ويقول غورو إن البريطانيين يترقبون قيام الملك حسين بزيارة إلى لندن يستغلها لتسوية الخلاف مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1920/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3) ●
رسالة سرية موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في القاهرة في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يورد كاترو معلومات أدلى له بها فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية في جدة، تفيد تلك المعلومات أن الأمير عبدالله سيشترك في مؤتمر السلام بدل الأمير فيصل. ويذكر كاترو أن أللنبي Maréchal Allenby استقبل الأمير عبدالله بجفاء في القاهرة، ولم يقبله ممثلا لكل البلاد العربية التي سيقرر مصيرها مؤتمر السلام. ثم يسوق كاترو معلومات عن الخلافات بين فؤاد الخطيب والعائلة المالكة في الحجاز، والخلافات داخل العائلة المالكة نفسها والتي قد تفسر اقتراح التحالف الذي عرضه الأمير فيصل بن الحسين من دمشق على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1920/06/01
16N/3203 (15) ▲

تقرير شامل عن الأحداث في الحجاز خلال الفترة من ١ أبريل (نيسان) إلى ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٠م موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقرير أن الوضع في الحجاز لم يتغير خلال الفترة المذكورة، فالأمن مفقود، والمعيشة غالية، والاقتصاد راكد، والحكومة عاجزة. ويذكر أن الحدث الجديد الوحيد على الصعيد الخارجي تمثل في رحلة الأمير عبدالله بن الحسين إلى مصر، وما تعكسه من نوايا الملك حسين بشأن تسوية المسألة العربية. ويفيد التقرير أن الوضع في مكة المكرمة والمدينة المنورة لازال سيئا، وأن الاستياء يعم فيهما، وأن الملك حسين يقابل ذلك بتجاهل وعدم اكتراث، وقد يلجأ أحيانا إلى القوة فيطلق أحكاما تعسفية بسجن المعارضين وقمعهم.

ويشير التقرير إلى مطامح كل من الأمير فيصل والأمير عبدالله، ويبين كيف عمل كل منهما في اتجاه أدى إلى انفصال الحجاز نهائيا عن سورية، وإلى عزل الشريف وإبعاده كليا عن مشروع الاتحاد العربي الذي كان يطمع في زعامته. وفي ذلك الإطار قام الأمير عبدالله برحلة إلى القاهرة طمعا في أن يساند أللنبي Maréchal Allenby، المندوب السامي البريطاني في القاهرة، ترشيحه ملكا على العراق، وكان يطمح أيضا إلى مساندة فرنسا التي كان ينوي زيارتها بعد القاهرة. وفي إطار زيارة القاهرة أيضا، كلف الشريف ابنه عبدالله بمواصلة العمل لزيادة الدعم المالي البريطاني للحجاز، وإنهاء الخلاف القائم بينه وبين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد منذ أحداث تربة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٠م، كما كلفه أن ينقل إلى أللنبي رغبته في حضور ابنه عبدالله مؤتمر السلام ممثلا له كونه زعيما للثورة العربية.

وجاء رد أللنبي على تلك المطالب الثلاثة بالرفض، بل إنه هدد بقطع المساعدات البريطانية عن الحجاز ما لم يعمل الشريف حسين على مصالحة عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، كما أفاد أن بريطانيا لا تعترف بالشريف إلا ممثلا للحجاز، كما أنها لا تعترف بشيء اسمه الثورة العربية، وأن مؤتمر السلام سيبت في وضع البلدان العربية.

ويخلص التقرير إلى أن سياسة الملك حسين الخارجية لا تتبع نهجا واضحا، بل تحكمها الأهواء والمطامح الشخصية. ولذا يقترح صاحب التقرير أن تعمل فرنسا على تعميق عزلته وألا تسانده في دعوته إلى الربط بين الحجاز وسورية، وألا تغرها عروضه وعروض أبنائه لأنه لا مصلحة لفرنسا في ذلك، إذ إن الكلمة الأخيرة في كل ما يخص

الحجاز والمنطقة في يد بريطانيا. وفي معرض الحديث عن الحج وقضايا الحجر الصحي، يذكر التقرير أن من أسباب الخلاف بين الشريف وبريطانيا مطالبة هذه الأخيرة بالإشراف على إدارة الشرطة الصحية في أثناء الحج بناء على تفويض من القوى العظمى ذات العلاقة بالمسلمين، بينما يرى الشريف حسين في ذلك مساسا بسيادة بلاده، ويطالب باستعادة الإشراف على قطاع يدر أرباحا طائلة.

ويتطرق التقرير إلى الأقاليم المتاخمة للحجاز فيشير إلى مقتل الأمير سعود بن رشيد في (جبل) شمر، إثر مؤامرة قادها ابن عمه متعب بن طلال (الصواب: عبدالله بن طلال) الذي نَصَّب صبياً في الثالثة عشرة، هو عبدالله بن عبدالعزيز بن رشيد، أميرا على حائل (كذا). ويذكر التقرير أن الأمير الجديد أعرب عن مشاعر الصداقة تجاه الحجاز، مما جعل الأمير علي بن الحسين يتنازل له عن مراكز الحايط والحويط والحناكية. كما يذكر التقرير تمرد بعض القبائل جنوب حائل على الأمير، وأن عبدالعزيز آل سعود دعاه إلى الوهابية، وأن هناك بوادر قتال جديد بين الإقليمين المتنافسين. كما يشير التقرير إلى تحركات القبائل الخاضعة للأمير خالد بن لؤي في الإقليم المتنازع عليه بين نجد والحجاز. ويضيف التقرير أن خالد بن لؤي عدو الشريف حسين بادر بتعزيز الدفاع والمؤن تحسبا لهجوم على الطائف. أما في جنوب الجزيرة، فيذكر التقرير أن كلا من الإمام يحيى والسيد الإدريسي قد اتفقا فيما يبدو على غزو عسير، وأن معارك وقعت بين قواتهما والقوات الحجازية بقيادة حسين بن عائض الذي هزم في نهاية المطاف. وينتهي التقرير بأخبار عن البعثة العسكرية الفرنسية والبعثات البريطانية والإيطالية والهولندية في الحجاز.

1920/06/29
16N/3203 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٢٦ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يفيد غايار أن ممثل ملك الحجاز لدى مصر أخبره بصفة سرية جدا أن وضع الملك حسين أصبح حرجا بسبب تزايد عداء الأشراف والسكان له، وأن خالد بن لؤي الذي كان من قادته العسكريين وانضم إلى الوهابيين يستعد للاستيلاء على مكة المكرمة بمساعدة من أهلها. ويضيف أن أنصار هذا التحول يخشون تدخلا بريطانيا.

1920/06/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (4) ●

نسخة من رسالة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى الكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس

الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يسوق غايار تصريحات أفضى له بها الشريف شرف ممثل ملك الحجاز في القاهرة عن الوضع في الحجاز. ويرى شرف أن ملك الحجاز لا يحظى بتأييد الأهالي والأشراف، وأن سكان مكة المكرمة باتوا يؤيدون الشريف خالد بن لؤي الموالي للوهابيين والذي يتأهب لدخول مكة المكرمة، في حين يخشى من تدخل بريطانيا التي يمكن أن تحتل قواتها مكة المكرمة والمدينة المنورة فيما لو سقط نظام الملك حسين. ويضيف غايار أن الشريف شرف يسعى للحصول على تأييد فرنسا لمناوراته السياسية، بينما لا تطلب فرنسا من الحجاز إلا ضمان الأمن في أثناء الحج واحترام مصالحها ومصالح رعاياها المغاربة، كما أنها تريد حجازا حرا ومستقلا. ويستبعد غايار إمكانية احتلال بريطانيا للمدن المقدسة. وتفيد الرسالة أن سياسة الملك حسين العربية التي حظيت بتشجيع لورنس Major Lawrence سابقا، تثير اليوم قلق بريطانيا، وتمثل خطرا على وجود فرنسا في سورية، كما تفيد أيضا أن وصول ملك جديد إلى سدة الحكم يحتاج إلى دعم من الوهابيين الذين يعارضون فكرة مملكة عربية تهدد استقلال نجد.

Questions Générales/151 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1920/07/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (5) ●

رسالة رقم ٣ بعنوان «البعثات الأجنبية في الحجاز» موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ألكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٠م.

يستعرض كرايفسكي نشاط البعثات البريطانية والإيطالية والهولندية في الحجاز وطبيعة عملها. ويفيد أن البعثة البريطانية تتميز عن مثيلاتها بتدخلها في قضايا الحجاز، وبمساعداتها المالية التي تستخدمها سلاحا للتأثير في مجريات السياسة في المنطقة، فضلا عن أنها تحظى بثقة الملك الذي لا يُقْدِم على فعل شيء إلا بمشورتها، خصوصا وأنه يخشى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تعول عليه بريطانيا في سياستها في الجزيرة العربية.

1920/07/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3) ●

رسالة رقم ٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الكسندر ميلران Alexander Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢٠م.

تشير الرسالة إلى اغتيال سعود بن عبدالعزيز بن متعب أمير جبل شمر على

أيدي أحد أبناء عمه الذي خلفه على الإمارة، والذي سرعان ما لقي حتفه أيضا على أيدي أحد أقاربه. ولا يستغرب صاحب الرسالة هذا الخبر غير المؤكد لأن القتل كان مصير معظم الأمراء في جبل شمر. وتتحدث الرسالة عن رغبة الملك حسين والأمير الجديد في إقامة علاقات بينهما مما يدعو إلى الشك أن الملك حسين متورط في اغتيال الأمير الرشيدي السابق لأنه كان يكن له عداء شديدا. ويزعم صاحب الرسالة أن هذا التقارب يمثل خطرا كبيرا على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي سيصبح محاصرا بين قوتين معاديتين.

1920/08/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (4) ●
رسالة رقم ١٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ألكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة بفشل مساعي بريطانيا في الوساطة بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والحسين بن علي ملك الحجاز، لعقد اتفاق بينهما يسمح لعبدالعزيز آل سعود بالحج مع عدد كبير من أتباعه. وتقول الرسالة إن عبدالعزيز آل سعود طلب إلى أللنبي Maréchal Allenby أن يتفاوض مع الملك الحسين، وتعهد كتابيا بأن يلزم أتباعه الانضباط والنظام، وأن يكون مسؤولا مسؤولية شخصية عن أي حادث قد يقع، وطلب أن يوقع ملك الحجاز بدوره تعهدا مماثلا. وقد تبودلت من أجل ذلك برقيات بين أللنبي المندوب السامي البريطاني في القاهرة وبين وليم إدوارد مارشال Major William Edward Marshall القائم بأعمال الوكالة البريطانية بالنيابة في جدة من جهة وبين الملك الحسين من جهة أخرى، وذهبت هذه الجهود سدى، نظرا لإصرار ملك الحجاز على رفض التعهد بأي شيء. وتصف الرسالة هذا الموقف بأنه عناد غير مفهوم من الملك، لأنه كان أول من طلب وساطة بريطانية للتوصل إلى وفاق مع عبدالعزيز آل سعود.
LECOFJ/B/13 ■

1920/08/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3) ●
رسالة رقم ١٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تؤكد الرسالة معلومات سابقة عن تقارب بين ملك الحجاز وأمير جبل شمر، وذلك بناء على أحداث أكدتها مصادر معتمدة مفادها أن الأمير علي زود ابن رشيد بالمؤن والعتاد في حملته على جيش الأمير محمد (وردت Abou Charraine) بن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الموجود آنذاك في منطقة القريات،

تنفيذا لأوامر تلقاها من أبيه الحسين بن علي، الذي يبدو أنه وابنه عبـدالله مصممان على الانتقـام لهزيمة تـربة، مما يلقـي مزيدا من الأضواء على اعـتراض ملك الحجاز بشدة على قدوم عبدالعزيز آل سعود لأداء فريضة الحج، وعدم رغبته في إجراء مفاوضات معه. ويخلص كـرايفسكي إلى أن عبدالـعزيز آل سعود كان قد وافق على لقـاء الملك حسين في أي مكان يختاره الأمير شريطة أن يرافقه أحد الضباط البريطانيين من العاملين لديه.

LECOFJ/B/13 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1920/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (2) ●

رسالة رقم ١٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جـدة إلى الـكسـندر مـيـلران Alexandre Millerand رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

يشيـر كرايفسـكي إلى رسالـة نشرتهـا صحيفة «القبلة»، وبعـث بها عرب مقيمون في القسطنـطينية يلومون فيها مـلك الحجاز على ثورته ضد الخليفة العثماني، ويتهمونه بالانضواء تحت راية البريطانيين خشية انتقام عبدالـعزيز آل سعود حـاكم نجد منه، كـما يتهمونه بالانـتفاع بأموال عائلتي لطف اللـه وعزت باشا اللتين عَيَّن أفرادا منـهما لتمثيل الحجاز في أوروبا. ويضيـف كرايفسكي أن الصحيفة أشارت في ردها إلى البيانات التي صدرت عن المـلك حسين موضـحة أنه لم يعلن الحرب على الشعب التركي، وإنما على جمعية الاتحاد والترقي التـي عرضت الدولة العثمانية والإسلام للخطر.

1920/08/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (9) ●

رسالة رقم ٢٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جـدة إلى الـكسـندر مـيـلران Alexandre Millerand رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تتناول الرسالة شائعتين، تتحدث الأولى عن احتمال استقـالة الملك بعد موسم الحج واعتلاء الأمير عـلي عرش الحجاز، وتشير الثانية إلى مـؤامرة ضد الملك بزعامة الأمير عبدالله والقائمقام ورئيس بلدية جدة بإيعاز من فيكـري Colonel Vickery رئيس البعثة العسكرية البريطانية السابق. وتـشير الرسالة إلى الصعوبات المالية التي يواجهها الملك بعد تقليص بريطانيا مساعداتها مما دفع البدو إلى التخلي عنـه، ونهب القوافل وقطع وسائل الاتصال.

وتستعرض الرسالة الإدارة المالية السيئة لحكـومة الحجـاز، وتتطـرق إلى الوضع السياسي الناجم عن طموحات الملك حسين

في الخلافة وتأسيس مملكة عربية، الأمر الذي حمله على الثورة ضد الدولة العثمانية بعد اتفاق مع بريطانيا تم التوصل إليه بواسطة مكماهون MacMahon المندوب السامي البريطاني في القاهرة. غير أن الحلفاء لم يعترفوا له بعد الحرب إلا بلقب ملك الحجاز. وتضيف الرسالة أن بريطانيا وفرنسا تعارضان أطماع الملك حسين في سورية والعراق وفلسطين، وتعتقدان أن عليه العدول عن طموحه في الخلافة، وفي كونفدرالية عربية تكون له الرئاسة فيها بصفته خادم البقاع المقدسة، وأن أمراء العرب مثل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وابن رشيد، والإمام يحيى، والسيد الإدريسي لن يقبلوا التعامل مع رجل طالما ساعد العثمانيين على قمع ثوراتهم. ويرى كرايفسكي أنه يستحيل على عبدالعزيز آل سعود الذي يبسط سلطته على بلد يكبر الحجاز عشر مرات الخضوع للملك حسين، ولا يستبعد نية الملك حسين الفعلية بالاستقالة بعد فشل محاولاته لتحقيق طموحاته، ويرجح أن يخلفه الأمير علي على الرغم من أن بريطانيا تفضل الأمير عبدالله الذي يحظى بتأييدها غير المعلن.

1920/10/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (1) ●
رسالة رقم 8947/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

تشير الرسالة إلى مخاوف غورو Général Gouraud من مشاركة الأمير عبدالله والأمير علي في هجمات على أراضي شرقي الأردن الواقعة تحت نفوذ فرنسا (كذا)، وتضيف نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الأمير علي يستعد للدفاع عن الطائف التي يتوقع أن يهاجمها الجيش الذي أرسله الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لمساعدة أمير عسير في استرجاع عاصمته أبها.

1920/10/02
Fonds Londres/C/381 (7) ■
رسالة رقم ٨٨ من القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧٨٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

يُذكِّر القنصل الفرنسي العام بأنه تم في أثناء زيارة اللنبي Lord Allenby الملك حسين في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بحث مسألة التقارب بين الحجاز ونجد، ويفيد أن الهزيمة المخزية التي مني بها الأمير عبدالله في تربة أمام قوات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أثرت تأثيرا عميقا في الملك حسين، وقدمت

له دليلا واضحا على الخطـر الذي يمثله على مملكته الفتية أي احتمال غزو وهـابي جديد.

ويضيف القنصـل الفرنسي العام في جدة أن وصول المندوب السامي البريطاني في القاهرة منح الملك حـسين فرصة لتسوية مُرْضـية مع خصمه القوي عبدالعزيز تبعد عنه، ولو مؤقتا، الخطر الذي يمثله جاره، وأن الملك حسين طلب من المندوب السـامي البريطاني بذل مـساعيه الحمـيدة في هذا الاتجـاه، وأن الأخير وعـد بالتدخل لدى عبدالعزيز آل سعود.

ويشير الـقنصل الفرنسـي العام إلى أن انشغـال الملك حسين بقـضايا أكثر أهمـية، وهدوء عبدالعزيز آل سعود جعلا الملك حسين يعتقد أن مخاوفه الأولية لا أساس لها، فنسي طلـبه، وأظهر سـوء نية تجـاه كل مسـاعي عبدالعزيز آل سعود المتـكررة لدى السلطات البريطانية في القاهرة، ويُذَكِّر القنصل الفرنسي في جـدة برفـض الملـك حسـين السـماح لعبدالعزيز آل سعـود بالحج مع ٣ آلاف من رجاله، على الرغم من تعهده بعدم المساس براحة السكان، وقدسية الشعائر الدينية، وعلى الرغم من الهدايا التي أرسلها عبدالـعزيز آل سعود للملك حسين قبل أيام من الحج تعبيرا عن حسن نواياه.

ويضيف القنصل الفرنسي العام أن الملك حسين قَبِلَ الهدايا، وأحسن استقبال مبعوثي عبدالعزيز آل سعود، وأنه بعد انتهاء شعـائر الحج جرت محادثات شارك فيها صادق حسن نائب القنصل البريطاني في البحرين، والمصري صادق باشا الذي يشغـل وظيفة رئيس هيئة الأركان في الوكالة البريطانية في جدة، ويذكر أنه علم أن لعبدالعزيز آل سعود ٤ مطالب، أولها تنازل الحجاز له عن مـيناء على البحر الأحمر، فأمراء نجد كانوا دائما يسعون إلى تحقيق هذه الـسياسة، وقد روج غزو قوات عبدالعزيز آل سعود بعض مناطق عسير شائعة مفادها أن القنفذة سقطت بيد تلك القوات، وهو ما لم يتأكد بعد. ويذكر القنصل الفرنسي العام أن جواب الملك حسين عن المطلب الأول كان الرفض القاطـع، لأن التخلي عن أحد الموانئ سيؤدي إلى التخلي عن طريق يمر إما شمال المدينة المنورة وإما جنوبها، ويشكل، بالتالي، خطرا على الحجاز.

أما المطلب الثاني فهو تعيين إمام حنبلي في مكة المكرمة لأن هذا الكرسي ظل شاغرا منذ جلوس الملك حسين على عرش الحجاز. وقد تـوصل الطـرفان إلى حـل بشأن هذه النقـطة، وتبقى مسـألة التزام الملـك حسين بالوعد الذي قطعه على نفسه. ويتعلق المطلب الثالث بقبول ممـثلين رسميين لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في مناطق الحجاز الرئيسية، ذلك أن العـلاقات بين الحجاز ونجـد كانت دائما لمصلحة الحجاز الغني، وانتهت بالقطيعة التامة، وأن عبدالعزيز آل سعود يطالب بالعودة إلى الوضع السابق، الأمر الذي يتطلب وجود ممثلين له لـلتعامل مع السلطات الحـجازية،

وهو ما رفضه الملك حسين بسبب شكه، وكبريائه، وعدم تخليه عن لقب ملك العرب.

أما المطلب الرابع والأخير فهو تثبيت الحدود بين نجد والحجاز، وقد أدى هذا المطلب إلى إفشال التقارب بين الطرفين. ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن ذلك كان متوقعا لأن أفضل الخبراء حنكة لن يتمكن من إرضاء مطالب أصحاب العلاقة وطموحاتهم، ولأن السلطات العثمانية لم تحاول التصدي للموضوع، ويضيف أن الملك حسين طالب بتربة والخرمة، وأصدر وثائق تثبت أن هاتين المنطقتين تشكلان جزءا من الحجاز، وأن تخلي عبدالعزيز آل سعود عنهما سيعطي الحجاز نقطتين استراتيجيتين تحميانه من أي هجوم نجدي محتمل.

ويذكر القنصل الفرنسي العام أن مبعوثي عبدالعزيز آل سعود لم يكونوا مخولين مناقشة هذه النقطة، وأنهم عادوا إلى الرياض لعرض الموضوع على عبدالعزيز آل سعود الذي رفض مطلب الملك حسين. ويرى القنصل الفرنسي العام أن السلطات العسكرية البريطانية في الهند عملت كل ما في وسعها لإفشال التقارب بين عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز.

1920/10/05
4H/1 (6) ▲

رسالة رقم ٦٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

يفيد كرايفسكي أن أحد الموضوعات الرئيسية التي نوقشت في أثناء زيارة أللنبي Lord Allenby للملك حسين كان التقارب بين الحجاز ونجد، وأن الملك حسين تأثر كثيرا لانتصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على قوات الأمير عبدالله في تربة، وشعر بالخطر الذي يمثله الوهابيون، وطلب توسط المندوب السامي البريطاني في القاهرة لدى حاكم نجد. ويضيف كرايفسكي أن صمت عبدالعزيز آل سعود، وانشغال الملك حسين بأمور أخرى بددا مخاوف الأخير فنسي رفضه عروض عبدالعزيز آل سعود السابقة. ويذكر كرايفسكي أن الملك حسين رفض طلب عبدالعزيز آل سعود الحج مع رجاله، مع أن هذا الأخير وجه وفدا إلى ضواحي مكة المكرمة يحمل هدايا للملك حسين فقبلها.

ويعدد كرايفسكي مطالب عبدالعزيز آل سعود المتمثلة في الحصول على ميناء له على البحر الأحمر، وتعيين إمام حنبلي في مكة المكرمة، واعتماد ممثليه الرسميين في المراكز الرئيسية في الحجاز، وتثبيت الحدود بين نجد والحجاز. ويشير كرايفسكي إلى أن الملك حسين رفض التنازل عن ميناء على البحر الأحمر لأن ذلك يتطلب إنشاء طريق من نجد إلى البحر الأحمر مما يمثل خطرا دائما على الحجاز، ووافق على تعيين إمام حنبلي

في مكة المكرمة، لكنه لم يقبل بوجود ممثلين لعبدالعزيز آل سعود في الحجاز. ويذكر كرايفسكي أن الملك حسين لن يعدل عن لقب ملك العرب، وأن مسألة تثبيت الحدود أعاقت التقارب بينهما. ويضيف كرايفسكي أن الملك حسين طالب بتربة والخرمة الاستراتيجيتين اللتين تحميان مكة المكرمة والطائف من كل هجوم نجدي محتمل، وأن عبدالعزيز آل سعود رفض هذا المطلب. ويقول كرايفسكي إن فشل المفاوضات لاقى ارتياحا لدى السلطات البريطانية التي تتعارض سياستها مع أي تقارب بين ملك الحجاز وعبدالعزيز آل سعود.

■ LECOFJ/B/13
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11

1920/10/23
● Questions Générales/151 (4)

رسالة رقم ٧٢ من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٢ من مدير إدارة آسيا وأوقيانوسيا إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تتحدث الرسالة عن رحلة الأمير عبدالله إلى المدينة المنورة التي سمي حاكما لها بدلا من أخيه علي الذي رفض العودة إلى منصبه هناك لعدم شعوره بالأمان. وتأتي الرسالة على وصف الطريق الذي سلكه الأمير للوصول بأمان. ويضيف كرايفسكي قائلا إن الغاية من إرسال الأمير عبدالله إلى المدينة المنورة هي تأليب قبائل منطقة معان ضد الفرنسيين، وإن هذه القبائل أعربت عن استعدادها لخدمة قضية المملكة العربية شريطة أن يكون على رأسها أمير من الأسرة المالكة. وتأكيدا لكلامه يفيد كرايفسكي أن سلطات المدينة المنورة تلقت أمرا بتجهيز ثلاثة قطارات لنقل الأمير وقواته. ويضيف أن المعلومات التي حصل عليها دون أن يتحقق من صحتها تفيد أن الأمير عبدالله غادر المدينة المنورة إلى وجهة مجهولة مما جعل الوكيل البريطاني يعتقد أنه توجه إلى العراق. ولكن كرايفسكي لا يشاطره الرأي لأن اهتمام الملك حسين منصب حاليا على الفرنسيين في سورية، وأن جبل شمر ونجد ليسا على استعداد لتأييد حركة ضد بريطانيا.

1920/10/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3)

رسالة رقم ٧٤ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

يشير كرايفسكي إلى رسائل سابقة تناول فيها فشل المحادثات بين ملك الحجاز

ومبعوثي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي رفض مطالب الملك حسين بإعادة الخرمة وتربة إليه بحجة وجود اتفاق وقع سنة ١٢٢٠هـ بين غالب، شريف مكة، وعبدالعزيز بن محمد بن سعود، جد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد (كذا). وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود احتل بلدة اللحيان قرب الطائف بعد أن اعتدى بدو الحجاز على بعض رعاياه. وتستبعد الرسالة أن يكون هذا الحدث تمهيدا لاحتلال مكة المكرمة نظرا للظروف السياسية السائدة في المنطقة. وتتناول الرسالة التوتر القائم بين باتن Major Batten رئيس البعثة البريطانية في جدة والملك حسين. وتقول الرسالة إن أعيان جدة يتطلعون إلى سقوط النظام على يد الوهابيين حتى لو أدى ذلك إلى احتلال البريطانيين جدة.

LECOFJ/B/13 ■

1920/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (5) ●

رسالة رقم ٨٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن اتفاقا أبرم بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأمير ابن رشيد ضد الملك الحسين بن علي، وأن هذين الأميرين اقتسما فيما بينهما منطقة الحجاز فيسيطر عبدالعزيز آل سعود على الشمال بما فيه المدينة المنورة وينبع والمرافئ الواقعة إلى الشمال، وينال ابن رشيد الجنوب بما فيه مكة المكرمة وجدة ورابغ. وتضيف الرسالة أن العمليات بدأت فعلا ضد الملك الحسين باستيلاء النجديين على اللحيان Lahiania والبُرَكَة والحجر. كما تشير الرسالة إلى محاولات بريطانيا تحريض الأميرين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ضد الملك حسين. وتفيد أن الأمير علي بن الحسين توجه إلى الطائف للدفاع عنها، وربما للتفاوض مع مبعوثي عبدالعزيز آل سعود. ويتوقع صاحب الرسالة أن يشترط الوهابيون قبول الملك ممثلي عبدالعزيز آل سعود في مدن الحجاز الرئيسية، وحرية المعتقد فيما يتعلق بالمذاهب الإسلامية، والاعتراف بالحماية النجدية للوهابيين المقيمين في الحجاز. وتتحدث الرسالة عن الوضع المالي والعسكري المتردي في الحجاز، وعن كثرة الناقمين من الحجازيين على الملك، مما يساعد على انتشار الوهابية بينهم حاضرا ومستقبلا. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية تتغاضى عن التحركات الراهنة التي يقوم بها الأميران عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ضد الملك حسين، لأنها تنسب لهذا الأخير رفض مطالبها وتدبير المؤامرات في العالم العربي. وتخلص الرسالة إلى أن بريطانيا ستوقف هذه التحركات يوم يبدي الملك

حسين المزيد من التعاون، وإلى أن عبدالعزيز آل سعود عرف كيف يستثمر السياسة البريطانية.

Questions Générales/151 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/381 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1920/11/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●

رسالة رقم ٨٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تحوي الرسالة ملاحظات عن معلومات استقاها بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن من هاردنج Lord Harding وكيل الخارجية البريطانية تتنافى مع تلك التي قدمها كرايفسكي. وتفيد الرسالة أن هاردنج نفى خبر توجه الأميرين علي وعبدالله إلى درعا لأنه كان لزاما على الأول الذهاب إلى الطائف، وعلى الثاني البقاء في مكة المكرمة. وتؤكد الرسالة أن الأمير عبدالله غادر فعلا مكة المكرمة متجها إلى المدينة المنورة قبل الذهاب إلى معان، أما الأمير علي فلم يغادر مكة المكرمة إلى الطائف إلا بعد أربعة أسابيع، عندما بدأ عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد يحركان رجالهما. ويتساءل كرايفسكي عن إمكانية تسريب البريطانيين معلومات خاطئة لتضليل الفرنسيين فيما يخص المسألة السورية، ويؤكد ثقته في المصادر التي يستقي منها معلوماته.

1920/11/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٠ من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى ضغط القوات النجدية المتنامي على الحجاز، وإلى فشل محاولات التفاوض، وتذكر أن محمود علي (حاكم الطائف) طلب إمدادات عسكرية لم يتمكن ملك الحجاز من تزويده بها، وأن محاولات التجنيد كلها باءت بالفشل.

[1920/11]
LECOFJ/B/17 (5) ■

مذكرة عن البروفسور موزيل Professeur Musil مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تستعرض المذكرة أنشطة البروفسور موزيل في الفترة الواقعة بين عامي ١٨٩٦م و١٩١٧م في مختلف جهات الجزيرة العربية في مجال الآثار والجغرافيا والمساحة وعلم السلالات البشرية. وتتناول الصلات التي أقامها مع

قبائل الجهات التي عمل بها، والزعماء السياسيين الذين تعرف عليهم، فتعدد من بين أصدقاء موزيل في وسط الجزيرة العربية زعماء قبائل عنزة وشمر وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ومن أعدائه عائلة ابن رشيد وأشراف المدينة المنورة ومكة المكرمة وعبدالله وفيصل ابنا الشريف الحسين بن علي. وتفيد المذكرة أن الشريف الحسين يدعم ابن رشيد في حربه ضد عبدالعزيز آل سعود وقبيلة عنزة منذ خريف عام ١٩١٩م. وتخلص المذكرة إلى أن موزيل على استعداد لوضع خبراته تحت تصرف فرنسا وغورو Général Gauraud ودولاموت Général Delamotte على وجه الخصوص، وذلك لمصلحة سكان سورية والقبائل العربية.

1920/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●

رسالة رقم ١٠٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

يفيد كرايفسكي أنه تَسَلّم نسخة من رسالة دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي. وتتضمن الرسالة معلومات عن تحركات الأمير علي مستقاة من وزارة الحرب البريطانية. ويلفت كرايفسكي النظر إلى الاختلاف الواضح بين هذه المعلومات وما نقله كرزون Lord Curzon إلى السفير الفرنسي في لندن. ويشير إلى عدم تمكن الأمير علي من السفر إلى سورية لانشغاله بالتحضير للدفاع عن الطائف تحسبا لهجوم محتمل من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويعارض كرايفسكي المعلومات البريطانية التي تقول إن عبدالعزيز آل سعود وجه إلى عسير قوات لنجدة السيد الإدريسي من القبائل التي تهدده، ولمساعدته في استرجاع عاصمته أبها، ويزعم أن عبدالعزيز آل سعود يعمل لمصلحته، ولمنع ملك الحجاز من بسط سلطته على منطقة أبها، وأنه عَيَّن حسن بن عائض حاكما عليها. وتزعم الرسالة أن خالد بن لؤي هو قائد الحملة العسكرية التي تحركها، حسب الرسالة، دوافع ثلاثة هي: رغبة عبدالعزيز آل سعود في تشويه صورة الملك حسين، ورغبة خالد بن لؤي في الانتقام منه، وأخيرا قطع الطريق ما بين الحجاز واليمن لمنع ملك الحجاز من إقامة علاقات مع الإمام يحيى المناوئ للبريطانيين الذين يحتلون الحديدة.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/03
7N/2081 (7) ▲

نشرة معلومات رقم ٦٨ ٥٠-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تشيـر النشرة إلـى الوضع الداخلـي في الحجاز، وتفيد أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على أبواب مكة المكرمة، وهو مستعد مع ابن رشيد زعيم شمر لإزاحة الملك حسين ما إن يوافق البـريطانيون على ذلـك. وتتحدث النشرة عـن تمرد في أملج، الأمر الذي يعـبر عن استمرار حال الفوضى في الحجاز وانعدام الأمن في طرقاته، وتذكر أن سلطة الملك حسين مستمرة بفضل التحايل، والمعونات البريطانية.

1920/12/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●
رسـالة رقـم ١١١ موقـعة مـن ليـون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جـدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن الأمير علي بن الحسين يتولى الـدفاع عن الطائف، وأنـه يبالغ في إظهار الاستعداد للدفاع عنها على الرغم من قلة عـتاده ورجاله، وأنـه لمس أن هؤلاء لا يستطيعون الصمود أمام هجوم خصومه، فبدأ يسعـى إلى التفـاوض ولكن دون جدوى. وتضيـف الرسالة أن المهاجـمين لم يبرحـوا مواقعهـم، ولم يخوضوا عمليـات حربية، لكنهـم استفادوا من ضعف الملـك حسين، وعدم نجدته الـقرى المهددة، وقاموا بحمـلة دعائية نشطة أخذت شكل مظاهرات مسلحة بين القبائل المنعزلة والضعيفة حققت لهم نتائج ملموسة تمثلت في انضمام العائلات الرئيسية المستقرة بوادي ليـمون ووادي فاطمة ووادي الريان إلى الوهابيين. ومما يضفي على ذلك مزيدا من الأهمية أن تلـك المراكز تقع على الطريق التي تربط مكة المكرمة بمدينة جدة. وقد رد الملك الحسين على ذلك بقطع إمدادات التموين عن المناطق المعنية، بما فيها ميناء رابغ، مما جعل سكانه ينضمون بدورهم للوهابيين.
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●
رسـالة رقـم ١١٨ موقـعة مـن ليـون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الـرسالة أن موقف عبدالـعزيز آل سعود حاكم نجد، الذي يسعى لبسط نفوذه على الأرض بقدر ما يستطيع، ولد شكوكا لدى بقية الأمراء فـي شبه الجزيرة العربية، ووضع حدا لعلاقات الود القديمة. كما تفيد الرسالة بوصول نجيب بن جعفر مبعوث الإمام يحيى إلى جدة، ثم إلى مكة المكرمة للتفاوض مع ملك الحجاز، وذلك نتيجة الخطر الذي بات يتهدد الإمام من تحركات قـوات الأمير عبدالعزيز آل سعود باتجاه الجنوب، وبالقرب من القنفذة التابعة لملك الحجاز. وتشير الرسالة

إلى أن إمكانية التفاهم بين الملك الحسين بن علي والإمام يحيى تبدو ضعيفة.

LECOFJ/B/15 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (6) ●

رسالة رقم ١٣٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن انتشار الوهابية بين سكان الحجاز بدواً وحضراً، ضيق الخناق على ملك الحجاز الذي تشير الرسالة إلى ريبته في الحكومة البريطانية، واتهامه لها بالتنسيق مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويقول كاتب الرسالة إنه تلقى معلومات تفيد أن القوات النجدية تحتل كلا من عشيرة والبرزة Barza والضريبة Dhariba بالإضافة إلى المنطقة الساحلية في رابغ، مما دفع الملك حسين إلى اتخاذ قرار بالتحرك لإعادة فتح طريق المدينة النورة.

ويعلق الكاتب أنه إذا صحت تلك المعلومات فإن الخطر على الملك حقيقي، وهذا ما يفسر الاستعدادات التي يتخذها، فقد صادر كميات القمح والدقيق المتوفرة كلها، ودفع أفران مكة المكرمة للعمل في إنتاج الشابورة الذي تقوم القوافل بنقله إلى الطائف، كما أنه يسعى لتجنيد متطوعين من القبائل القليلة التي مازالت تدين له بالطاعة. وتضيف الرسالة أن الملك حسين دعا ابنه الأكبر الأمير علي ليطلعه على الوضع، ثم تتحدث عن فشل بعثة وجهها الإمام يحيى إلى مكة المكرمة للتحالف مع الملك الحسين ضد السياسة البريطانية، والوقوف معا في وجه الخطر الذي يشكله عليهما عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

Questions Générales/151 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■